يارسول الله مرارا وهو لا يجيبها ثم ذكر لها ما لقي من الناس وقال لها هلك المسلمون
امرتهم ان ينحروا ويحلقوا فلم يفعلوا فقالت يارسول الله لا تلمهم فانهم قد دخلهم
امر عظيم مما ادخلت على نفسك من المشقة في امر الصلح ورجوعهم بغير فتح ثم
اشارت اليه صلى الله عليه وسلم ان يخرج ولا يكلم احدا منهم وينحر بدنه ويحلق
راسه ففعل كذلك اي اخذ الحربة وقصد هديه واهوى بالحربة الى البدن
رافعا صوته بسم الله والله اكبر ثم دخل صلى الله عليه وسلم قبة له من ادم احمر
ودعى بخراش فحلق راسه ورمى شعره على شجرة فاخذه الناس وتحاصوه
واخذت ام عمارة رضي الله عنها طاقات منه فكانت تغسلها للمريض وتسقيه
فيبرا فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وحلقوا ثم انصرف صلى الله عليه وسلم قافلا
الى المدينة اي بعد ان اقام بالحديبية بضعة عشر يوما وقيل عشرين يوما
فلما كان صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة انزلت عليه سورة الفتح
اي وقال لعمر بن الخطاب انزلت علي سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس
وحصل للناس مجاعة فقالوا يارسول الله جهدنا وفي الناس ظهر اي ابل
فانحره لناكل من لحمه ولندهن من شحمه ولنحتذي من جلوده فقال عمر
رضي الله عنه لا تفعل يارسول الله فان الناس ان يكن فيهم بقية ظهر امثل
كيف بنا اذا لاقينا العدو غدا جياعا رجالا ثم قال ولكن ان رايت ان
تدعو الناس الى ان تجمع بقايا ازوادهم ثم تدعو فيها بالبركة فان الله
سيبلغنا بدعوتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسطوا انطاعكم وعباكم
ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زاد او طعام فلينثره ودعا لهم
ثم قال قربوا اوعيتكم فاخذوا ما شاء الله اي وحشوا اوعيتهم واكلوا
حتى شبعوا وبقي مثله وقال صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه هل من

وضوء

وضوء فجا رجل باداوة اي ركوة فيها ما فافرغها في قدح ووضع راحته الشريفة
في ذلك الما قال الراوي فتوضانا كلنا اي الاربعة عشر مائة ندغفقه دغفقة
اي نصبه صبا شديدا ثم جا بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء والى ذلك اشار صاحب الهمزية رحمه الله بقوله
احييت المرملين من موت جهد — اعوز القوم فيه زاد وماء
ولما نزلت عليه صلى الله عليه وسلم سورة الفتح قال له جبريل يهنيك يارسول الله
وهناه المسلمون وتكلم بعض الصحابة وقال ما هذا بفتح لقد صدونا عن
البيت وصد هدينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك بيس الكلام
بل اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالبراح عن بلادهم ويسالوكم
القضية ويرغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا واظفركم الله عليهم
وردكم الله تعالى سالمين ماجورين فهو اعظم الفتوح انسيتم يوم احد اذ تصعدون
ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر
وتظنون بالله الظنونا فقال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح
والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبامره منا وقال
له عمر رضي الله عنه يارسول الله الم تقل انك تدخل مكة آمنا قال بلى افقلت لكم
من عامي هذا قالوا لا قال فهو كما قال جبريل فانكم تاتونه وتطوفون
به ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هاجرت اليه ام كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط في تلك المدة وكانت اسلمت بمكة وبايعت قبل ان يهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة دخلت على ام سلمة رضي
الله عنها واعلمتها انها جاءت مهاجرة وتخوفت ان يردها رسول الله صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)